بصرية ـ اثنان منها مركبان، وواحد غير مركب ـ تعتمد الخط كمادة تشكيلية.

وبعرض الفضاء الصوري للقصيدة نكون قد استكملنا تناولها كتركيب، أي كممثل أو علامة مفردة مركبة من علامات نوعية تمثلها هنا مكونات الفضاءين النصي والصوري.

يبقى أن نشير إلى علامة نوعية ثالثة لا يمكن إغفالها، وهي التي يمثلها البياض. فهذا الأخير يمكن رصده من منظورين:

○ منظور وظيفته في التوزيع والتنظيم، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في موقع سابق.
○ منظور دوره هنا كعمق للفضاءين النصي والصوري، فالبياض يعتبر العمق الذي تنفصل عنه مكونات الفضاءين كأشكال وصور ومقاطع مكتوبة. ويتأسس هذا الانفصال على قوانين التمييز بين الشكل والعمق كما سلف عرضها من المنظور الجشطالتي[10].

إن البياض الذي نختبره هنا عمقاً، ليس بياضاً مفتوحاً بل هو عمق محدد بإطار يبين حافاته وحدوده، بحيث تقدم كل صفحة إطاراً جديداً يتميز عنه شكل معين.

وهكذا يمكن القول في ختام هذه النقطة، إن القصيدة تعتبر من زاوية تركيبها علامة مفردة تتضافر من أجل بنائها علامات نوعية متعددة، تتوزع كالتالي:

**(أ) علامات نوعية تخص الفضاء النصي، وتشمل:**

- الخط.
- حركة الأسطر.
- النبر البصري.
- البياض والسواد.
- علامات الترقيم.

**(ب) علامات نوعية تخص الفضاء الصوري، وتشمل:**

- الشكل البصري المركب (التموجي).
- الشكل البصري المركب (المثلثان).
- الشكل البصري غير المركب (الخط المنحني السميك).

وكل مجموعة من العلامات النوعية المقدمة أعلاه تشتغل بما ينسجم مع طبيعتها: فالعلامات النوعية النصية تعتبر قسماً من المقروء إما باعتبارها موضوع قراءة المتلقي، أو باعتبارها متحكمة وموجهة لقراءته، في حين أن العلامات النوعية الصورية تشتغل في استقلال عن المقروء، إذ

(10) ينظر الفصل الأول من الباب الأول.